اي ان ما صر من الحمد على النعما شامل للحمد على ذلك الاجل الذي
هو سبب في منت النعم وح فالحمد على النعما باعتبار ذاتها
واسبابها قوله بطلب متعلق بارذف قوله من الله عليه
كل منهما متعلق بالصلاة والسلام اي الصلاة والسلام الناشيان
من الله مرتبط به ارتباط المستعلي بالمستعلى عليه ويصح تعلق
من الله بالطلب قوله اللذين هما اي الطلبان قوله عليه منا
متعلق بالصلاة والسلام قوله المامور بالرفع صفة الصلاة
والسلام وقوله بهما اي اللتان امر بهما فالضمير عايد على ال اي
وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة
تستغفر له مادام اسمي في ذلك الكتاب اي من كتب الصلاة
علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمي مكتوبا مكتوبا
في ذلك الكتاب هذا ظاهر اللفظ وهو يفيد الاكتفا بمجرد الكتابة
وان لم يصحبها لفظ بالمكتوب الا ان يقال المراد من كتب متلفظا
بما كتبه لان الاصل ان من كتب شيا تلفظ به الى اخر ما قال ح
اقول قوله لان الاصل لا يسلم له بل وان لم يتلفظ ثم قال ح
وعمل المص ايضا بقوله صلى الله عليه وسلم كل خطبة لا يصلى
فيها على النبي شوها اي قبيحة قوله بقوله اي في قوله
قوله يا ايها الذين الخ ان قلت لم اكد السلام دون الصلاة
قلت لامرين الاول ان مصدر الصلاة لم يجز لاستعماله
في العذاب قال تعالى وتصلية جحيم الثاني ان الصلاة لما
اضيفت الى الله والملايكة خصوصا مع التاكيد بان استغنت
عن التاكيد بالمصدر قوله فقال عطف على ارذف عطف مفصل
على مجمل قوله والصلاة مبتدا والسلام عطف عليه وقوله
على

على سيدنا خبر او متعلق الخبر والتقدير والصلاة والسلام
كاينان على سيدنا محمد وفيه اشارة الى تمكنهما منه صلى الله
عليه وسلم تمكن المستعلي من المستعلى عليه قوله اي الرحمة وقيل
الرحمة المقرونة بالتعظيم اي النعمة بمعنى المنعم به لا بمعنى
الانعام لقوله بعد ان ينزلهما ويصح ان يراد بها الانعام
بقطع النظر عن كلام الش واطلاق الرحمة على الانعام او
ارادته او المنعم به مجاز مرسل من اطلاق اسم السبب على
المسبب بلا واسطة في الارادة وبواسطة واحدة في
الانعام وبواسطتين في المنعم به ولم يرد بها المعنى الحقيقي
وهي الرقة لاستحالته فان قيل حيث كانت الصلاة
بمعنى الرحمة فلم امتنع الاتيان بلفظ الرحمة في حقه هنا
استقلالا فلا يجوز لاحد اي بكره اذ ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
ان يقول رحمه الله قلنا لان ذلك اساءة ادب لان لفظ
الرحمة صار اشعارا لغير الانبيا والملايكة ممن شانه ان يرتكب
الذنوب وخرج بقولنا استقلالا جواز ذلك تبعا نحو اللهم
صل على محمد وارحم محمدا كما جا في بعض روايات التشهد
وشاع ان الصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار
ومن الادمي تضرع ودعا وسكت عن الجن الا ان شيخنا
الصغير رحمه الله اعتمد ان الجن كالادمي في ان المراد بالصلاة
باعتباره الدعا وقال وكذا الملك خلافا لمن يقول ومن الملائكة
استغفار قوله اي السلامة من كل نقص اي عدم حصول
نقص لا بمعنى التحية اي السلامة من الافات وبهذا
سميت الجنة دار السلام وسمى نفسه به لتنزهه عن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)